

قراءة الصحف: التحقيق مع مقاولات متورطة في التهريب والداخلية تستعد لزلزال تغييرات بأسماء جديدة

نستهل قراءة الصحف اليومية، الصادرة يوم الجمعة 16 غشت الجاري، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدّثت عن "التحقيق في أقسام الصفقات" و"بنكيران يوسع جبهة مناهضة الفرنسية"، و"تلاعبات الوسطاء والسماسرة تلاحق مشروعا بقيمة 30 مليارا"، و"الداخلية تستعد لـ"زلزال" تغييرات بأسماء جديدة".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

التحقيق مع مقاولات متورطة في التهريب

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت أن الفرقة الوطنية للجمارك تباشر تحقيقات مع أرباب مقاولات تورطوا في عمليات تهريب مواد أولية بتقديم تصريحات مزورة للمصالح الجمركية.

وأفادت مصادر أن عمليات تفتيش شنتها الفرقة، أخيرا، مكنت من الحجز على 162 طنا من الأثواب المهربة مخبأة في عدد من المخازن المتمركزة بالبيضاء وضواحيها، وفتحت تحقيقات مع أصحاب هذه المخازن، ليتبين أن البضائع تعود إلى مقاولات نسيج واستيراد وتصدير، يكتري أصحابها المخازن بأسماء مستعارة لتخزين بضائع بها إلى حين توزيعها في الأسواق.

وأبانت التحريات الأولية أن ثلاث مقاولات صغيرة تنشط في قطاع النسيج متورطة في الأثواب التي تم حجزها، وتقدمت بتصاريح لإدارة الجمارك، من أجل الاستفادة من نظام القبول المؤقت على أساس أنها ستوظف الأثواب في صناعة الألبسة الجاهزة وتصديرها إلى بلدان بإفريقيا.

بنكيران يوسع جبهة مناهضة الفرنسية

ومن نفس اليومية نقرأ أن عبد الإله بنكيران سيعقد، وإخوانه في الحزب، المقرر أبو زيد، والبرلماني محمد العثماني، وكذا مولاي احمد الخليفة، القيادي السابق في الاستقلال، والمحامي خالد السفياني، وعبد الرحمن بنعمرو، القيادي في الطليعة الديمقراطي الاشتراكي وآخرين، لقاء لمواجهة ما وصفوه بقانون فرنسة التعليم.

ولم يستمع بنكيران، إلى توضيحات مستشاره السابق خالد الصمدي، كاتب الدولة المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي في حكومة العثماني، الذي أكد أن رئيس الحكومة السابق وافق على الرؤية الاستراتيجية للتعليم، التي تحولت إلى القانون الإطار، مستغربا للانتقادات التي هاجمت الحكومة لأن نص القانون لم ترد فيه كلمة "الفرنسية مضيفا أن الوزارة وضعت مخططا لتكوين الأساتذة بلغات مختلفة، وستطبق تدريجيا حسب كل جهة من الجهات الإثنيتي عشرة، وفق حاجياتها في مجال التصنيع، والتطور التكنولوجي، والتأهيل البشري، بالانفتاح على دول إفريقية وأسيوية، في إطار نموذج تنموي جديد.

ووقع 23 شخصية بيانا، لدعم جبهة مناهضة القانون الإطار، معتبرين أن التراجع عن تدريس المواد العلمية، بالعربية، مسألة خطيرة، معلنين رفضهم التام للقانون الإطار الذي فرض التدريس بالفرنسية، بمساعدة انتشار المد الفرנקفوني.

ويتجه عبد الإله بنكيران، أمين عام سابق للعدالة والتنمية، رئيس الحكومة السابق، وإخوانه من الحزب ومن دعاة القومية العربية، والمحافظين، واليسار التقليدي، إلى إحداث أزمة سياسية مع فرنسا، التي تدعم ملف الصحراء المغربية.

الداخلية تستعد لـ"زلزال" تغييرات بأسماء جديدة

وإلى صحيفة "المساء" نقراً نقلاً عن مصادر متطابقة أن وزارة الداخلية كلفت لجنة مركزية خاصة بالبحث عن أسماء جديدة بـ"بروفايالات" معينة، بعد تعليمات مباشرة من وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، أكد من خلالها على ضرورة ضخ دماء جديدة في حركية الولاية والعمال تزامناً مع الدخول السياسي القادم.

وجاءت اللجنة المكلفة بالبحث عن وجوه جديدة، ربما حتى من خارج الوزارة، بعد تقارير أشارت إلى عدم مردودية عدد من الولاية والعمال المعروفين، وإلى علاقة عمال معينين بمنتهجين معروفين، كما تم التركيز على صفقات فوتت من طرف عمالات وولايات خارج القوانين المعمول بها، إذ تم تقوية صفقات إلى شركات ومقاولات صديقة ومحظوظة.

تلاعبات الوسطاء والسماسة تلاحق مشروعاً بقيمة 30 مليارات

ومن نفس الجريدة نقراً أنه بعد الفضائح الخطيرة التي عرفت قيسارية سوق الصالحين بسلا سنة 2011، والتي استدعت فتح تحقيق من طرف الشرطة القضائية لم يتم الكشف عن نتائجه، علمت "المساء"، أن السيناريو نفسه تشهده عملية ترحيل مئات الباعة بشكل مؤقت، في انتظار استكمال بناء مشروع السوق الجديد، الذي يشنه الملك سنة 2017، والذي سيكلف 30 مليار سنتيم.

وكشفت مصادر متطابقة وجود نشاط محموم لبعض السماسرة والوسطاء بتنسيق مع بعض الأطراف في السلطة من أجل تفريخ عدد من المحلات، وإضافتها في الموقع الذي سيحتضن مئات الباعة مؤقتاً، في استنساخ للخروقات والتلاعبات، التي طالت عملية بناء قيسارية عشوائية من طرف وكالة تهيئة ضفتي أبي رقراق، في إطار عملية إخلاء الوعاء العقاري لإنشاء مركز الصيانة الطرامواي، والتي انتهت بإضافة عشرات المحلات التي تم بيعها لاحقاً باثمنة تراوحت بين 16 و25 مليون سنتيم.

التحقيق في أقسام الصفقات

ونرجع إلى يومية الصباح التي أوردت أن زينب العدوي، والي المفتش العام في وزارة الداخلية، برمجت في اجتماع جمعها مع كبار المسؤولين بالمفتشية العامة للإدارة الترابية، أخيراً، 50 زيارة تفتيش لبعض الولايات والعمالات من أجل فتح تحقيقات داخل أقسام الصفقات العمومية والتقنية بـ40 ولاية وعمالة تثار حولها الشبهات. وأفادت مصادر مطلعة الصباح، أن أسماء بارزة في المفتشية العامة للإدارة الترابية، ستباشر عملية البحث والتقصي في الخروقات التي طالت تمرير الصفقات داخل بعض الولايات والعمالات، بعد عطلة عيد الأضحى في المرحلة الأولى، على أن تستأنف عملها بعد عودة ولاية وعمال من عطلتهم الصيفية التي تم الرفع منها إلى 15 يوماً، بدل 10 أيام.

وكشفت المصادر نفسها، أن تحرك المفتشية العامة دق أبواب الأقسام المكلفة بالصفقات العمومية والتقنية، جاء بعد توصلها برسائل من مقاولين تعرضت ملفاتهم للإتلاف أو السرقة، من قبل موظفين كبار في الأقسام نفسها، من أجل فسح المجال للمقاولات صديقة، ويحسن أصحابها الدفع في الممرات من أجل نيل بركة الصفقات التي تساوي الملايير.

وعلم من مصادر متطابقة في ولايات وعمالات وأقاليم طنجة وفاس والقنيطرة وتمازة وسلا وسيدي سليمان والخميسات وقلعة السراغنة وتازة، الغارقة في ملفات الصفقات العمومية، أن موظفين نافذين في قسم الصفقات

العمومية، وجهت لهم استدعاءات على عجل من أجل التحقيق معهم، في انتظار التحقيق مع مهندسين عمروا طويلا في الأقسام التقنية ومعروف عنهم التفاهم مع المقاولين مقابل الحصول ونيل بعض الصفقات.

الوزراء .. نهاية العطلة

نمر إلى يومية "الأحداث المغربية" التي أفادت بأن عطلة الوزراء لم تكن هذه السنة شبيهة بسابقاتها، فمع اقتراب موعد التحاقهم بمقرات عملهم، وبعد تشديد الخطاب الملكي على نخبة كفاءة لقيادة الإصلاحات المقبلة، عاد النقاش إلى صالونات الأحزاب السياسية ليخوض في كواليس التعديل الحكومي المرتقب.

مصادر حزبية لم تخف أن الخطاب الملكي «خلق حالة من التوجس داخل الأحزاب السياسية»، قالت في تصريح لـ «الأحداث المغربية» إن الكثير من الوزراء والمسؤولين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من أن يتم استبدالهم بأسماء جديدة»، وذلك في إشارة إلى دعوة الملك محمد السادس لرئيس الحكومة بأن يرفع قبل الدخول السياسي المقبل أسماء جديدة لشغل مناصب حكومية ومناصب عليا في الدولة، وذلك لإغناء وتجديد مناصب المسؤولية الحكومية والإدارية بكفاءات وطنية عالية المستوى، وذلك على أساس الكفاءة والاستحقاق».

ولم تستبعد المصادر ذاتها أن تلتئم أحزاب الأغلبية الحكومية، مباشرة بعد اجتماع المجلس الحكومي ليوم الخميس المقبل، أي يوما بعد نهاية عطلة الوزراء والتحاقهم بمقرات عملهم، ورجحت أن يتم خلال هذا الاجتماع الحكومي «الخوض في تفاصيل التعديل الحكومي بالحسم في الأسماء التي سيتم رفعها إلى الملك».

وقبل اجتماع الأغلبية والحكومة المرتقبين الأسبوع المقبل، تعيش الأحزاب السياسية منذ خطاب العرش على إيقاع نقاش ساخن تقوده كفاءات من داخلها عبر تقديم سيرها والدفاع عنها من أجل الظفر بمنصب حكومي أو إداري، خلال التعديل الحكومي المرتقب.

سلطات اسبانيا تحتجز لحوم العيد

ومن نفس اليومية نقرأ أن السلطات الإسبانية منعت بمعبر سبتة ومليلية المحتلتين، خلال اليومين الأخيرين، عشرات المغاربة من إدخال اللحوم إلى المدينتين، بدعوى عدم خضوعها للمراقبة الطبية. وألقت السلطات فب حاويات مخصصة لذلك المعبر جل اللحوم التي تم حجزها والكشف عنها.

اللحوم، التي حجزتها السلطات السبتية، ليس مهربة، بل هي لحوم خروف العيد كان ينوي عدد من المغاربة السبتيين إدخالها لمنازلهم، بعد أن قضوا العيد لدى أسرهم بالمنطقة المجاورة، سواء المضيق، الفنيدق، تطوان بالنسبة لسبتة وبني انصار، الدرويش والناظور بالنسبة لملييلية، وهو أمر اعتادوه خلال السنوات السابقة، ولم يسبق أن تم التعامل مع الموضوع بكل هاته الصرامة.

وعاينت الجريدة بعين المكان كميات كبيرة من اللحوم المعدة للتخزين، المحجوزة والمرمية بالحاويات.

القضاء يحسم صراعات البام في شتنبر

ومن صحيفة "أخبار اليوم" نقرأ أنه من المنتظر أن يكون شهر شتنبر حاسما للصراعات القائمة داخل حزب الأصالة والمعاصرة، بعد دعوة طرفين داخل الحزب إلى مؤتمرين وطنيين منفصلين: المؤتمر الأول دعا إليه تيار عبد اللطيف وهبي المدعوم من طرف رئاسة المجلس الوطني فاطمة الزهراء المنصوري، وحدد تاريخه في أواخر شتنبر، فيما المؤتمر الثاني، الذي لم يحدد تاريخه دعا إليه الأمين العام للحزب حكيم بنشماش، ويرأس لجنته التحضيرية أحمد التهامي.

وينتظر أن تنظر المحكمة الابتدائية في 11 و12 شتنبر في الدعوى التي رفعتها بنشماش ضد سمير كودار، رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر "تيار المستقبل"، باعتباره يملك صفة الدعوة إلى المؤتمر، وفي الدعوى الثانية التي رفعها كودار، ضد قرار طرده من الحزب.

صرف الملايير على استراتيجية السياحة بدون فوائد

نختم جولتنا الصحيفة من يومية "الاخبار" التي أوردت إنه على الرغم من صرف الملايير على الاستراتيجية القطاعية في المجال السياحي، فإن تقارير إحصائية كشفت أن المغرب لم يستطع استقطاب سوى مليون سائح أجنبي ما بين الفصل الأول من سنة 2010 ومن نفس الفترة سنة 2019، وهو ما يبدو بعيدا عن تحقيق استراتيجية 2020، التي وضعت السياحة كواحد من محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكان مرصد السياحة قد سجل، في نشرته الأخيرة باحصائيات السياحة في المغرب، أن 4.5 ملايين زاروا المغرب خلال النصف الأول من 2019، مبرزا أن القطبين السياحيين (مراكش وأكادير) سجلا لوحدهما 58 في المائة من إجمالي ليالي المبيت خلال الشهور الأولى من سنة 2019.